

حولنا مريضة ، ولأن الليل موحش ولأن هناك رعبا ولأن
الانسان حين يلتقى بحبيبه خلصة ، خوفا من هذا العالم
يظل يصغر وينكمش لأنه غير قادر على مواجهة العالم .
كل هذه المعانى انبثقت من تجربة حب اضيف اليها رؤية
اجتماعية واقعية لتصبح رؤية شاملة .

في ديوان « احلام الفارس القديم » أربع قصائد حب
ولكنها ليست تجارب حب فقط بقدر ما هي قصائد تعبر عن
فقدان البراءة في عالم مختلط وغير منسجم ، وتجربة الحب
في هذه القصائد ، والتي كنت أعيشها في ذلك الوقت هي
التي اثارت هذه الخواطر ونبشت من ذاكرتي ومن احساسى
هذه الرؤية . اما في ديوان « الابحار في الذاكرة » هناك
ثلاث قصائد حب هي « انتساب » « وشذرات من حكاية
الواقع وحزينة » والثالثة « اجمالى القصة » وهي في
الواقع قصائد ابحار في الذاكرة فالحب كان قد انتهى وفي
هذه القصائد استرجعه كإنسان متعب يبحر في ذاكرته لعله
يجد فيه الراحة او كإنسان خامد الحياة يرجع الى ذكرياته
لعلها تتغلب على الحاضر الخامد بدون هذا التساؤل اعنى
بدون ان تثير تجارب الحب فيه مخزون تجاربه السابقة
وبدون ان تجعله ينسى حياته بعفن جديد لا تستحق التعبير
عنها .

● اذن تجارب الحب بالنسبة لصلاح عبد الصبور جزء
من تجارب الحياة .

— الحب حظ متاح لجميع البشر فجميعهم يعيشون
من الرجل الساذج البسيط حتى المفكر العظيم ، وهم يقعون
في هذه التجربة بدرجاتها المختلفة .